

نهج السعادة

[189] إلهي أدعوك دعاء من لم يرج غيرك في دعائه وأرجوك رجاء من لم يقصد غيرك في رجائه. إلهي كيف أسكت بالإفحام لسان ضراعتي، وقد أقلقني ما أبهم علي من مصير عاقبتني. إلهي قد علمت حاجة جسمي إلى ما تكفلت له من الرزق في حياتي، وعرفت قلة استغنائي عنه في الجنة بعد وفاتي، فيأمن سمح لي به متفضلاً في العاجل، لا تمنعني يوم فاقتي إليه في الآجل. إلهي إن عذبتني فعبد خلقتك لما أردت فعذبتك، وإن رحمتني فعبد ألفتك مسيئاً فأنجيتك. إلهي لا احتراس من الذنب إلا بعصمتك، ولا وصول إلى عمل الخيرات إلا بمشيتك، وكيف لي بافادة ما سلبتني فيه مشيتك (22)، وكيف لي باحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك (24) (الهامش) (23) وفي المختار الحادي عشر: (فكيف لي بافادة ما أسلفتني فيه مشيتك) الخ، وفي المختار العشرين: (فكيف لي بافادة ما أسلمتني فيه مشيتك) الخ. (24) وفي المختار الحادي عشر والعشرين: (وكيف لي بالإحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك).
